المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة
ISSN: 2682-2873
The Online ISSN : 2682-4256
المجلد06/العـدد: 02 (يونيو2024)، ص ص 21 - 57

تناول الوسائل السمعية البصرية لذوي الاعاقة دراسة تنظيرية مستقبلية

Audiovisual aids for people with disabilities: a prospective theoretical study

أ.د/ عبد الرزاق الدليمي [1]

[1] الجامعة التقنية، الخوارزمي (الأردن)، Email: abedd2005@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/04/01 تاريخ القبول: 2024/05/23 تاريخ النشر: 2024/06/20
Doi:10.21608/skje.2024.378112

مستخلص البحث

تسعى دراسات وسائل الإتصال الخاصة بالإعاقة إلى إنشاء مجال جديد؛ مجال الدراسات الإعلامية للإعاقة. يدرك الباحثون أنه في حين أن دراسات الإعاقة والدراسات الإعلامية قد أثرت على بعضها البعض، نلحظ ان هناك محاولة منسقة محدودة للجمع بين الحقلين. وبالتالي، فإن الأساس المنطقي لهذا البحث هو أن دراسات الإعاقة أو الدراسات الإعلامية، اخذت تتفاعل من تلقاء نفسها، محاولة بذلك تجاوز كل التعقيدات بما يفتح المجال لتعشيق مناسب بين الإعاقة والإعلام. لا نحاول في بحثنا تحديد هذا الحقل الجديد من حيث النطاق أو المدى أو الإقناع النظري أو المنهجي أو أي شيء آخر. بل هو محاولة للاسهام في بدء بحوث ودراسات في هذا المجال من خلال تنظيم طروحات من تخصصات متعددة، حيث يمكن تقديم مجموعة متنوعة من البحوث التي تغطي مجموعة كبيرة من الموضوعات والنظريات والأساليب وما إلى ذلك.وبحثنا هذا يدخل في اطار هذه المحاولات.

المؤلف المرسل: عبد الرزاق الدليمي، Email: abedd2005@gmail.com

استخدم الباحث المنهج الوصفي بجانبه التنظيري وبرؤية مستقبلية في محاولة للاجابة عن تساؤلين اساسين الاول (هل هناك مجال جديد في تناول الوسائل السمعية البصرية لموضوعات الاعاقة؟) والثاني (كيف يمكن لنا التمرير جميع هذه الرسائل والمحتويات عبر وسائل الاعلام العمومية، مع مراعاة الاطر التي تشمل الانشطة والتي تخلق حدودا لحواسنا ولوحدات الاستشعار و التفاعل التي نمتلكها؟).

الكلمات المفتاحية: المجال الجديد؛ اعلام الاعاقة؛ موضوعات الاعاقة.

Abstract:

Disability media studies seek to establish a new field; the field of disability media studies. Researchers recognize that while disability studies and media studies have influenced each other, there has been little concerted attempt to bring the two fields together. The rationale for this research is therefore that disability studies or media studies have begun to interact on their own, attempting to transcend all complexities and thus open up the space for an appropriate interweaving of disability and media. Our research does not attempt to define this new field in terms of scope, extent, theoretical or methodological persuasion, or anything else. Rather, it is an attempt to contribute to the initiation of research and studies in this field by organizing proposals from multiple disciplines, where a variety of research can be presented covering a wide range of topics, theories, methods, etc. Our research falls within the framework of these attempts.

The researcher used the descriptive approach with its theoretical aspect and a future vision in an attempt to answer two basic questions: the first (Is there a new field in dealing with the means of Audiovisual for disability topics?) and the second (How can we pass all these messages and contents through public media, taking into account the frameworks that include activities and that create limits for our senses and the units of sensing and interaction that we possess??).

Keywords: New field; Disability media; Disability topics.

مقدمة :

يشير مصطلح المجال الجديد الى ان دراسات وسائل الإعلام الخاصة بالإعاقة بدأت بتشكيل مجال جديد للدراسة، يستند إلى التقاليد الغنية للإعلام والدراسات الثقافية ودراسات الإعاقة. وتعمل على هذا الميدان مجموعة متعددة التخصصات ومتنوعة بالضرورة، وتعمل معًا، وصولا لتنشيط إلحوارات العلمية الاعلامية لاستكشاف افضل اساليب استثمار وسائل الإعلام فيما يتعلق بالإعاقة .

ويشمل ذلك تقديم تصور لأي شخص مهتم بدراسة الإعاقة والإعلام اليوم. ويمكن الاشارة هنا الى دراسات الحالة المعاصرة - مثل Iron Man 3 و Lady Gaga و - Oscar Pistoriusبالإضافة إلى الوسائط التاريخية ووسائط الإعاقة المستقلة وتلفزيون الواقع وتقنيات الوسائط. ينظر المساهمون في تمثيل الإعاقة، ودور وسائل الإعلام في تكوين افتراضات ثقافية حول القدرة، وبناء الإعاقة من خلال تقنيات الوسائط، وكيف يستجيب جمهور المعاقين لأدوات إعلام معينة. والتي تنعكس على نجاح الحوارات الجارية، ومستقبل دراسات وسائل الإعلام الخاصة بالإعاقة.تعد دراسات وسائل الإعلام الخاصة بالإعاقة نصًا هامًا للمهتمين بهذا المجال المزدهر، وستمهد الطريق لمزيد من الفهم لدراسات وسائل الإعلام الخاصة بالإعاقة ومفاهيمها وحواراتها الهامة في المستقبل.

اعلام الاعاقة يلعب تصوير الإعاقة في وسائل الإعلام دورًا رئيسيًا في صياغة التصور العام للإعاقة. حيث تؤثر التصورات التي يتم عكسها عبر وسائل الإعلام بشكل مباشر سيما طريقة معاملة الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع. باعتبار وسائل اعلام ابرز مصدرلتعزيز الصور والأفكار السلبية على الاغلب فيما يتعلق بالمعوقين.

موضوعات الاعاقة : القيود الوظيفية التي تنشأ في حياة أفراد معينين كنتيجة مباشرة أو غير مباشرة لإعاقة جسدية أو نفسية أو عقلية. قبل كل شيء، تعكس الإعاقة الحالة الشخصية للشخص الذي يعاني من إعاقة.

٢. مدخل نظري

يشمل مصطلح " الأشخاص ذوي الاعاقة" وفقا لاتفاقية منظمة الامم المتحدة لعام ٢٠٠٦ الاشخاص الذين" يعانون من عاهات طويلة الامد، بدنية او عقلية او ذهنية

او حسية، قد تمنعهم من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع غيرهم" وبالرجوع الى التقرير الذي اعدّته منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي سنة ٢٠١١، وهو الاول والاشمل من نوعه ، يقدر عدد الاشخاص ذوي الاعاقة في العالم بأكثر من مليار شخص، أي بنسبة ١٥% من مجموع السكان . وقد كانت هذه النسبة في حدود ١٠% عند مطلع السبعينات وفق احصاءات أممية سابقة، ما يعني تزايد حالات الاعاقة تزايدا، يردّه الملاحظون، فضلا عن الاسباب الخلقية والوراثية، التي تهرّم السكان في كثر من البلدان وانتشار الأمراض المزمنة حوادث الطرقات والصراعات المسلحة. علاوة على تحسّن سبل الاحصاء (**دافيد وود: 2018**)

وقد جاءت الاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص ذوي الاعاقة المصادقة عليها سنة ٢٠٠٦ تتويجا لمسار طويل للتوعية بحقوق هذه الفئة وتمكينها من سبل الاعتماد على الذات والاندماج في مجتمعاتها، اعتمادا على مبادئ أساسية وردت في البند الثالث، وهي احترام الكرامة/ احترام الاستقلالية/ عدم التمييز/ كفالة المشاركة والاشراك بصورة كاملة وفعالة في شؤون المجتمع / تكافؤ الفرص / تسهيل النفاذ/ المساواة بين الرجل والمرأة/ تطوير مقدرات الاطفال المعوقين .

وتنص الاتفاقية المذكورة في عدد من بنودها على مسؤولية وسائل الاعلام تجاه الاشخاص ذوي الاعاقة، داعية الى اذكاء الوعي بأوضاعهم الخصوصية والتعريف بمقدراتهم، عبر ترويج صور ايجابية وغير نمطية عنهم (البند ٨)، والى تمكينهم من تحقيق استقلاليتهم وتسهيل تمتعهم بالخدمات العامة ونفاذهم إلى تكنولوجيا ونظم المعلومات (البند ٩)، وإلى مشاركتهم في الحياة الثقافية وانشطة الترفية والتسلية والرياضة، وتمتعهم بالبرامج التلفزيونية والافلام والعروض المسرحية وسائر الانشطة الثقافية بأشكال ميسرة مع الإسهام في الحركة الإبداعية (البند ٣٠).

بناء على ذلك، شكلت اتفاقية حقوق الاشخاص ذوي الاعاقة، ولا سيما البنود المذكورة، مرجعا لكثير من المتدخلين في الحوار المهني للجمعية العامة للاتحاد، توصيفا لما هو قائم، واستطلاعا لما ينبغي انجازه في مستوى السياسات والتشريعات وتوفير الموارد المالية، وتطوير تقنيات النفاذ الى المضامين السمعية البصرية، وعدم التخلف عن مواكبة ثورة المعلومات (**الجمعية العامة للأمم المتحدة2008.**)

وتبرز هنا اهمية وسائل التواصل السمعية البصرية، ومن المهم أن نقف وأن نفكر فيما نفعله إذ لدينا المرسل، مرسل الرسالة ولدينا متلقي الرسالة، في مستوى المرل هناك لغة الاشارات، وهذا الشخص امامكم يقوم بإنتاج إشارات، فهو يمرر رسالة من منبع إلى منبع آخر، وهي عملية معقدة ومتشعبة ولكنها مهمة جدا، بينما بالنسبة الى الكثير منا فنحن نتمتع بأفضلية تلقي الصوت او ارسال الصوت أو ارسال الصوت.

وإلى جانب لغة الاشارات والصوت، هناك الموسيقى، والاشارات الموسيقية مهمة جدا كذلك لتحليل وترجمة الرسائل الصوتية، سواء في مستوى الاهتزازات أو النغمات أو التراتيل، وهذا أمر فني بحت بنبع من المرسل الذي هو الفنان، والذي هو اقدر من غيره على تمرير مثل هذه الرسائل، ورابعا لدينا الرسم الذي يمكن أن يكون شكلا من أشكال تمرير الرسالة، ولدينا بطبيعة الحال الكتابة، كتابة براي طبعا، وهي شكل مهم لتوظيف حواس الشخص .

تتعدد سبل النفاذ إلى وسائل الإعلام، وأساسا منها التلفزيون، بالنسبة إلى الأشخاص ذوي الاعاقة وتتنوع وفقا لطبيعة اعاقاتهم ودرجة حدتها، ويعمل مهندسو الصوت والصورة والمختصون في الملتميديا ومواقع الواب وواضعو النظم والبرمجيات والمشتغلون بالمضامين بتوجيه من الاتحاد الدولي للاتصالات على تكييف وتطوير ما به تصل الرسائل كلها او جلها الى متلقين لا يملكون احيانا القدرة على السمع او على الكلام أو على الاثنين معا، و تعسر عليهم المشاهدة، واعتبارا لإعاقاتهم تلك تتعقد لديهم عملية الاستيعاب والادراك والتفاعل .ويمكن للتلفزيون سيما التفاعلي أن يخدم عديد من الممارسات التي يتم تقديمها على الخدمة كالتسوق و الألعاب و التصويت و الدردشة و الإعلانات المستهدفة و قائمة الأخبار و البرامج الرياضية و القصص الخيالية التفاعلية و المشاركة في برامج المسابقات و القمار و الدليل البرامجي و الكاميرا ذات نظرة قابلة للاختيار في البرامج الرياضية إلخ (**التقرير العالمي حول الاعاقة اصدار مشترك للمنظمة العالمية للصحة والبنك الدولي**) .

وتتمثل مسالك النفاذ القائمة حاليا في عدد من المناطق ، منها الاتحاد الاوروبي وامريكا الشمالية واليابان واستراليا، على لغة الاشارات ولغة الشفاه، وعلى العناوين اسفل الشاشة والنصوص والملخصات النصية المرافقة للصورة بالنسبة الى فئة الصم

او ثقيلي السمع، فيما تعد العناوين السمعية (audio subtitles) وتقنية الوصف السمعي (audio description) ومن بين الادوات المستعملة لتمكين ذو الاعاقة البصرية من متابعة الاحداث الاخبارية والافلام والاشرطة الكرتونية والوثائقيات والمباريات الرياضية، حيث ترافق خدمة الوصف الصورة التلفزيونية وتعمل على تحويلها الى إدراك بصري .

وبفضل تطبيقات التلفزيون الهجين المعروفة (Hybrid Broadcast Broadband HbbTV) وهي تطبيقات شرع في تطويرها بألمانيا وغيرها منذ سنة ٢٠١١، اصبح من المتاح متى توفر لدى الشخص ذي الاعاقة جهاز تلفزيون ذكي موصول بالإنترنت، الحصول على قائمة فرعية من الخدمات والتطبيقات الاضافية الى جانب مشاهدة البرامج التلفزيونية الخطية .

(فيديو حسب الطلب /خدمة الاحوال الجوية/ خدمة الاخبار /العاب اليانصيب ..) **(عبدالرزاق الدليمي: 2020)**

واذا كانت مثل هذه الخدمات متاحة في الاصل الى جميع المشاهدين، فان ما يميز ذوي الاعاقة منها إمكانية استعمال لوحات تحكم ميسرة محدودة الازرار، او استعمال ما يعرف بخوذات ميكروسوفت هوولولنز Hololens لتجزئة الشاشة افتراضيا إلى شاشتين، واحدة للصورة الأصلية للبرنامج والثانية لإدراج لغة الاشارات او ربط خدمة الصوت في التلفزيون لاسلكيا بقوقعة ثقيلي السمع، او تطويع تقنية الواقع المعزز Augmented reality لفائدة شريحة الصم ، واللعب على أحجام الحروف والوانها عند استخدام النصوص من ضعيفي البصر، فضلا عن تطوير تطبيقات رقمية جديدة في مجال الهواتف الذكية واللوحات الحاسوبية وانترنت الأشياء.

٣. أهمية الوسائل السمعية البصرية لخدمة ذوي الاعاقة

ازدادت في السنوات الماضية الأنشطة الاتصالية التي تهتم بذوي الاعاقة باعتبارهم جزءا لا يتجزأ من مجتمعاتنا. أخذين بعين الاعتبار الأوجه والعناصر الأساسية لهذا الموضوع وقد طرحت مقاربات كثيرة لتجارب دول اهتمت أكثر من غيرها بهذا الموضوع الانساني المهم مثل(بريطانيا وروسيا وفرنسا واستراليا) قياسا لما تقوم به دول أخرى حيث تستخدم اليوم أنواع من التكنلوجيا لتسهيل نفاذ ذوي الإعاقة

للمعلومات، وهناك محاولات جادة لتحديد آفاق جديدة لما يمكن ان تكون عليه الخطوات القادمة تجاه هذه الفئة المهمة من الأشخاص الذين يحملون الاعاقات.

ولتوضيح كيفية تعامل التلفزيون مع هذه الفئة، أعدت الباحثة ليديا باست(Lidia Best)(*) شريط فيديو قصير يصب في هذا الغرض تحدث في الشريط عدد من الاشخاص من ذوي الإعاقة رجالا ونساء من بريطانيا وروسيا وفرنسا واستراليا فبينوا ما يلاقونه من مشكلات للنفاذ إلى الخدمات العامة وإلى وسائل الإعلام .ومما جاء على السنتهم مايلي، (مع الملاحظة أن الشريط تضمن أسفل الشاشة تدوينا مكتوبا لإفاداتهم):

أردت أن أعيش في عالم أستطيع فيه النفاذ إلى الترفيه والفنون ((أنا استحق واحتاج إلى التعامل مع أفراد عائلتي كل يوم)) ((بسبب اعاقتي لا يمكنني الذهاب إلى المدرسة)) / ((انا اشاهد مقاطع الفيديو دون اشارات سمعية بصرية)) ((انا لا أستطيع فهم الأستاذ الذي يتولى تدريس إبني)) / ((في عديد المرات لا يمكنني ان أفهم الاشارات أو بعض الاحاديث او بعض الرسائل التي تمرر في وسائل النقل العمومي او غيرها من الأماكن)) ((منذ أن توفيت زوجتي افتقدت متعة مشاهدة الأفلام بسبب اعاقتي))

أعتقد أن هناك غيابا للمساواة في تمرير مختلف الرسائل، هذا الأمر حسب رأينا هو جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان الكونية، يجب أن تكون هناك رسالة واضحة لنا ((من فضلكم لا تتركونا جانبا)) ((لا تتركونا جانبا))/ ((لا تتركونا جانبا)) .

الفيلم يبحث في بعض التجارب للأشخاص الذين يعانون من اعاقات في تعاملهم مع الوسائل السمعية البصرية تحديدا وكذلك مع محيطاتهم الخارجية، فلكل شخص الحق في النفاذ إلى المعلومة والى وسائل السمعية البصرية، ومن واجب وسائل الاتصال العمومية، باعتبار أنها تتوجه إلى كل الفئات دون استثناء، أن تساعد الأشخاص ذوي الاعاقة على ممارسة تلك الحقوق، وهذا ما جاء في إعلان الامم المتحدة الخاص بهذه الفئة، والحقيقة، أنه عندما يتصل الامر بتحديد أولويات، ليس هناك فقط مسالة تنوع الاعاقات، إذ لا بد أيضا من أجل زيادة الخدمات في هذا المجال من وضع سياسة محددة. نحتاج كذلك إلى التمويل وإلى اطار قانوني لترجمة ذلك، وصولا

الى حلول تقنية لجعل المضامين قابلة للنفاذ من ذوي الاعاقة، وإلى كل الوسائل الأخرى التي يمكن من اسداء تلك الخدمات .

ويوضح الجدول التالي إلى تعداد وسائل نفاذ الأشخاص ذوي الإعاقة إلى المضامين السمعية البصرية ذوي الاعاقة الى المضامين السمعية البصرية وفقا لأصناف اعاقاتهم، علما بأن جل ما تم تطويره مركز حاليا على فئة ذوي الإعاقات الحسية، ذلك أن الاعاقات العضوية لا تشكل مبدئيا حاجزا أمام النفاذ، فيما يعتبر ذوو الاعاقات الذهنية الفئة الاضعف نفاذا إلى تعطل عمل الوظائف العادية للدماغ لديهم، اي لمركز الإدراك والتواصل لدى الإنسان .

جدول(١) تصنيف الاعاقات وسبل النفاذ الى التلفزيون

التصنيفات الكبرى	تعريف	انواع الاعاقة	وسائل النفاذ
الإعاقة الحركية أو العضوية أو البدنية أو الجسدية	فقدان كّلي او جزئي لقدرة الجسم على الحركة ناتج عن خلل وظيفي في الجهاز العصبي أو العضلات أو العظام والمفاصل نتيجة عامل خلقي أو طارئ	الشلل الكلّي او الجزئي العرج ضمور العضلات ارتخاء العضلات	لا تشكل الاعاقة الحركية عائقا أمام النفاذ إلى المضامين الاعلامية، شرط توفر القدرة على الوصول إلى اجهزة الاستقبال وتشغيلها والتكيف معها .
الإعاقة الحسّية	تعطّل الوظائف الطبيعية للجهاز البصري أو الجهاز السمعي او جهاز النطق الأذن / العين / اللسان لأسباب خلقية أو مكتسبة	الاعاقة السمعية الصّم السمع الثقيل .	لغة الاشارات / ارفاق المحتويات الصوتية بنسخ نصية/العناوين أسفل الشاشة/ربط لاسلكي بين التلفزيون والقوقعة السمعية/ تطوير مسالك الصوت لتنقيته من الشوائب / بحوث لتطوير لوحة تحكم صوتية / توظيف تقنية الواقع المعزز

		الإعاقة النطقية أو اللفظية . البكم اضطراب النطق	- لغة الاشارات -لغة الشفاهlip reading -تقنية الشاشة او ترجمات للبرنامج الاصلي / الخدمات التفاعلية للتلفزيون الذكي
الإعاقة الحسّية	تعطل الوظائف الطبيعية للجهاز البصري أو الجهاز السمعي أو جهاز النطق الأذن / العين / اللسان لأسباب خلقية أو مكتسبة	الإعاقة البصرية . العمى ضعف البصر	الوصف السمعي للمحتويات البصرية العناوين الصوتية audio subtitles - الوثائق بلغة براي/ تعديل حجم الحروف - تغيير الألوان
الإعاقة الذهنية	هي خلل في الوظائف العليا للدماغ ناتج عن أمراض وراثية أو شلل دماغي أو أمراض نفسية	التوحّد / التثالث الصبغي ٢١ / صعوبات التعلّم / الدسلكسيا او عسر القراءة /التخلّف الذهني بدرجاته	يحتاج الاشخاص ذوو الاعاقة الذهنية إلى رعاية خاصة واحاطة مباشرة عائليا أو بمراكز إدماج متخصصه، لذا فان نفادهم إلى البرامج والمضامين الاعلامية شبه معدوم أو منقوص، ويقوم التواصل مع هذه الفئة من الأشخاص ذوي الإعاقة على بساطة الرسائل و وضوحها المورفولوجي والابتعاد فيها عن كل تعقيد وتجريد.

٣.العلاقة بين وسائل الاتصال السمعية المرئية و الإعاقة

تشير عديد من الدراسات التي تتناول الإعاقة ووسائل الاتصال السمعية البصرية، وجود نقاط للاتصال المختلفة، غالباً ما تجد نفسها في عدة أغراض. في حسن يبدو أن الثقافة الشعبية "غارقة في تمثيلات الإعاقة"، كما يكتب المحررون في مقدمة "دراسات وسائل الإعلام المتعلقة بالإعاقة"، لكن معظم هذه التمثيلات مجازية أو نمطية أو مذهلة. يشير توبي ميلر في هذا المجلد إلى أن الشخصيات ذات الإعاقة المتكررة في الدراما التليفزيونية الأمريكية بلغت ٠.٩٪ فقط في الفترة ٢٠١٥-٢٠١٦. من المفهوم جيدًا الآن أن ازدياد الوسائط قد يؤدي الى تولد الإعاقة، من خلال وصم الاعمال الشعبية اومن خلال وسائل مثل المتعلقة بتصوير الأشخاص ذوي الإعاقة ذهنيا من قبل وسائل الاتصال (الأدب والسينما والتلفزيون) وتأثير هذه الصور الذهنية على المواقف تجاه اصحاب الإعاقة. ويمكن تقييم إمكانات وسائل الإعلام لتغيير المواقف والآراء، من خلال فحص المحاولات الأخيرة لتغيير المواقف مع العروض الإعلامية .

منذ سبعينيات القرن الماضي، تنظمت حركة الأشخاص المعوقين لتتحول الى مؤسسة سياسية تمتلك القوة في جميع أنحاء العالم. رغم ان وجود آراء مفادها أن الإعاقة يجب أن تحدد بالإعاقة الفردية التي تتطلب العلاج الطبي. في المقابل، أراء أخرى تفيد أن الإعاقة تنشأ من فشل المجتمع ...حيث تعاني كثير من المجتمعات من وجود الحواجز الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الواسعة النطاق التي تقوم عليها الاستبعاد الاجتماعي للمعوقين وحرمانهم من حقوق المواطنة الأساسية وهذا ما كان يطلق عليه بالنموذج الاجتماعي للإعاقة وقد استكمل هذا من خلال حملات متظافرة ضد الصور النمطية السلبية الواردة في وسائل الإعلام والتمثيلات الثقافية لبعض المجتمعات، كما أن تسييس الأشخاص ذوي الإعاقة قد أبرز أهمية ثقافة الإعاقة البديلة، التي تؤكد على ضرورة وجود هوية وعي المعوقين.

٤.دراسات الإعاقة والإعلام

اطلع الباحث على بعض الدراسات التي تناولت موضوعات قريبه من دراسته منها دراسات عن سياسة الاتصالات والإعاقةGoggin and Newell)، ٢٠٠٠، توضح الاستفسار في وسائل الإعلام والرياضة والإعاقة من خلال الأطر التي توفرها حركة الإعاقة والإعاقة الحرجة المتزايدة

كان ظهور دراسات الإعاقة مؤخرًا كنظام علمي مهم (لينتون،١٩٩٨) أكد Titchkosky، ٢٠٠٠ (أهمية التفاهم، أهمية الثقافة، وكذلك وسائل الإعلام، كبعد لبناء الإعاقة. أما Battye، ١٩٦٦ فأشار إلى أن الكثير من العمل اللاحق ينظر في كيفية تمثيل المعوقين في وسائل الإعلام والأدب والسينما والتصوير الفوتوغرافي هو مصدر رئيسي للإعاقة وكذلك ترشيد لعلاج المعوقين

وهناك دراسة .Barnes et al "، ١٩٩٩ .(الناس كمعوقين). حيث يرى ان هناك قبول وسائل الإعلام والتمثيلات الثقافية الأخرى بات أوسع بكثير الآن مما أثر على قيام دور تأسيسي في التعريف الاجتماعي وتكاثر الإعاقة.في حين أن الأدب والانضباط من وسائل الإعلام وتمثيل الإعاقة تبقى حديثة العهد، وهناك عدد من الدراسات الاخرى. شملت تحليل المحتوى مثل دراسات التحليل (مثل كلوجستون، ١٩٩٠، ١٩٩٤؛ كومبرباتش ونيجررين، ١٩٩٢؛1999 Gold and Auslander ، هالر، ١٩٩٥، ٢٠٠٠. تسعى الدراسة الأسترالية الرائدة لوضع هذا الأدب (لا سيما المستندة إلى تحليل محتوى أمريكا الشمالية النهج)، ويدعو إلى النهج التي تدعو الى الفهم بشكل صحيح لعلاقة متغيرات الجنس والإعاقة ووسائل الإعلام في سياقات أستراليا (Meekosha and Dowse، ١٩٩٧ .على الرغم من النمو الاهتمام في وسائل الإعلام والرياضة، وعدد كبير من الدراسات وسائل الإعلام والأولمبياد، الإعاقة تكاد تكون غير مرئية في التيار الرئيسي لهذه المنحة.وعلى الرغم من ذكر مجال الإعاقة والرياضة والإعلام في تمرير الدراسات الإعاقة (مثلBiklen، ١٩٨٧-82-831 ::Meekosha and Dowse، ١٩٩٧ Zola96-97 : ١٩٨٥، وتمكنا من العثور على دراسة سابقة واحدة فقط من وسائل الإعلام وأولمبياد المعاقين، دراسة عن التغطية التليفزيونية للمعاقين في أتلانتا ١٩٩٦شيل ودنكان، ١٩٩٩.

٥. أثر المعوقات الاجتماعية

اعتبارا لتعدد الاعاقات وتباين مستوياتها من جهة، وتواضع جودة بعض المعدات او تعقد استعمالها من جهة ثانية، تتعطل عملية النفاذ في احيان كثيرة، فلا تصل الرسالة إلى متلقيها على الوجه الاكمل. وإذا كان الرهان في بعض البلدان تطوير تقنيات النفاذ وتبسيط استعمالها وزيادة فعاليتها، فان المشكل في الدول النامية يتمثل في عدم القدرة على توفيرها لغياب التشريعات وندرة التمويلات ذات الصلة، وهو ما

يطرح بالحاح لدى الكثيرين أهمية ايجاد الأطر التشريعية التي تجرم التمييز وتحث على الادماج، والتي تقر صيغا ونسبا يتعين احترامها من المؤسسات الإعلامية لإتاحة مضامينها وخدماتها للجميع.

هذه الأطر التشريعية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٩٠ " Americans with Discrimination Act" الذي تم دعمه، وسائر القوانين المناهضة للتمييز سنة ٢٠١٠ بقانون المساواة The Equality Act. وبمقتضى هذه التشريعات التي لها ما يشابهها في بلدان الاتحاد الاوروبي وكندا وأستراليا، يقع الزام وسائل الاعلام العمومية بتوفير تقنيات النفاذ الى المضامين بنسب تتراوح بين التعميم والتوفير الجزئي، وهو أمر غير معمول به في بلدان أخرى، منها البلدان العربية، رغم اصدارها قوانين تحمي الأشخاص ذوي الاعاقة وتلزم اجهزة الدولة بتوفير الرعاية لهم.

ولتبين ما يجري تنفيذه ميدانيا في مجال الإعلام، يمكن الرجوع إلى الدراسة التي اجراها الاتحاد الاوروبي للإذاعة والتلفزيون سنة ٢٠١٦، والتي شملت ٣٦ هيئة تلفزيونية من بين الهيئات الرئيسة في ١٩ بلدا بمختلف مناطق القارة الأوروبية، بهدف معاينة مدى توفر خدمات الترجمة والوصف الصوتي ولغة الاشارات والنصوص والعناوين أسفل الشاشة والخدمات الفرعية ذات الصله بالتلفزيون الذكي المشبك بالإنترنت، وقد أظهرت الدراسة أن نسبة الهيئات التي تهتم بمسألة النفاذ تصل إلى ٦٣ %، وتخصص في المعدل ٠.٤٤% من موازناتها لمتطلبات التجهيز والتطوير. ولوحظ أن كل الهيئات توفر خدمة الترجمة، و ٣٦% منها تستخدم للعناوين أقل الشاشة، و ٣١% منها توفر خدمة الوصف الصوتي، وبنفس النسبة خدمة لغة الاشارات .

وبطبيعة الحال بتفاوت الأمر من هيئة إلى أخرى، فالبعض منها توصل إلى تعميم بعض تلك الخدمات على جميع برامجه، في حين بعض تلك الخدمات على جميع برامجه، في حين يسعى البعض الاخر إلى ارساء تقاليد في الغرض.

وتقوم الهيئات التعديلية في هذا المستوى، بدور المحفز والمراقب، اذ دأب المجلس الأعلى للسمعي البصري CSA في فرنسا عللا سبيل المثال منذ ٢٠٠٦ على اعداد تقرير سنوي حول نسب نفاذ الاشخاص ذوي الاعاقة الى القنوات التلفزيونية التي يفوق نصيبها من المشاهدة العامة ٢.٥% وذلك بمقتضى " قانون المساواة في الحقوق والفرص والمشاركة والمواطنة للأشخاص ذوي الإعاقة " الصادر في فرنسا قل ذلك بسنة، ومن بين

ما ينص عليه القانون ضرورة توفير خدمة العناوين اسفل الشاشة بنسبة ١٠٠% من البرامج .

والملاحظ أن المجلس الأعلى للسمعي البصري مدعوّ الى تخصيص جانب من تقريره السنوي للكيفية التي يتم بها تناول مسائل الاعاقة والتطرق إلى موضوعاتها، وهذا مظهر اخر مهم لبحث دور وسائل الاعلام، خاصة منها العمومية، في خدمة الاشخاص ذوي الإعاقة، إذ يتصل الامر بمعالجة قضايا المساواة والتمكين والادماج ومقاومة الصور النمطية، تلك التي تظهر أصحاب الإعاقات، أما في مظهر البطل الخارق أو في مظهر المهمش المثير للشفقة، أو في قوالب أخرى تنبني على مقابلة ذوي الإعاقة بغيرهم من فئات المجتمع .

والحقيقة أن النجاح في تناول قضايا ذوي الإعاقة يظل مطلبا مؤجلا ما لم يدون الالتزام بتلك القضايا ضمن المواثيق التحريرية، وما لم يحصل التدريب الكافي على إطلاق الحملات التوعوية والترويج لقصص النجاح، وما لم يدمج ذوو الاعاقة انفسهم من دوائر الإنتاج الإعلامي والإبداع الثقافي، ومالم ينزل كل ذلك في إطار تشريعي ملزم للأطراف المعنية، من دوائر قرار ومنظمات مناصرة لحقوق ذوي الإعاقة ومؤسسات إعلامية وهيئات تعديلية .

٦. الإعلام العربي وقضايا الإعاقة

تصّدرت التوعية بأشكالها المختلفة، الشروط المسبقة لتحقيق المساواة في مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة، التي اعتمدتها الأمم المتحدة عام ١٩٩٣، في وثيقتها المعروفة باسم (القواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين)، والتشريعات التي تلتها وخصوصاً الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي أقرتها منذ سنوات قليلة، والدول كافة مطلوب منها سواء في القواعد أو الاتفاقية أن تشجع وسائل الإعلام على إعطاء صورة إيجابية عن الأشخاص ذوي الإعاقة، مع ضرورة استشارة منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة في هذا الشأن، وطالبت الدول أيضا أن تدعو الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم ومنظماتهم، إلى المشاركة فى برامج التثقيف العام التى تتصل بقضاياهم، وكذلك طالبت الدول أن تقوم بترويج برامج غايتها أن ترفع لدى الأشخاص ذوي الإعاقة مستوى الوعي بحقوقهم، وإمكاناتهم، وكذلك على العمل من

أجل رفع مستوى الوعي في مراحل تعليم الأطفال، وفي دورات تدريب المدرسين والفنيين والعاملين في هذا الميدان.

وهكذا نجد أن توعية المجتمع العربي بحاجات وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ضرورة أساسية، ينبغي أن تشارك فيها مختلف وسائل الإعلام، لا أن يقتصر هذا الدور على بعض المطبوعات الدورية المتخصصة، وهي كما نعلم جميعا قليلة من حيث عددها، ومحدودة من حيث تأثيرها على الرأي العام بسبب عدم وصولها إلى شرائح واسعة من فئات المجتمع، رغم الجهود الكبيرة المبذولة، للنهوض بالإعلام المتخصص بقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة، ورغم وجود إصدارات عربية متخصصة ومتميزة، قطعت شوطا طويلا في هذا المجال.

تبلغ نسبة الاشخاص ذوي الاعاقة في العالم العربي ٣% تقريبا :

يوجد أعلاها في السودان ب ٤.٩% وادناها في قطر ب ٠.٥%، وذلك وفقا لتقرير مشترك بعنوان " الاعاقة في المنطقة العربية : " لمحة عامة " صدر سنة ٢٠١٤ عن لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا ESCWA وجامعة الدول العربية .

ويفسر الملاحظون هذه النسبة المتدنية قياسا إلى معدلات الاعاقة في العالم باضطراب سبل الاحصاء رغم مصادقة جلّ الدول العربية على اتفاقية الامم المتحدة لحقوق ذوي الاعاقة، ومصادقة البعض منها على البروتكول الاختباري المرتبط بالاتفاقية، والذي يجيز للجنة متخصصة قبول الشكاوى والتحقق من حصول انتهاكات لحقوق الاشخاص المعوقين .

لا يقتصر دور الإعلام على عرض التجارب، ونقل الأخبار من هنا وهناك، بل ينبغي أن يكون مدروسا وموضوعيا وهادفا، فكثيرا ما سببت بعض وسائل الإعلام أضرارا كبيرة عن غير قصد، عندما آثرت الإثارة والمبالغة على حساب الموضوعية والدقة، ولا يغيب عن ذاكرتي بعض الأمثلة من المواد الإعلامية: لقد وصفت إحدى الصحف عملية زراعة الحلزون أو القوقعة، بأنها تجعل الأذن الصماء خارقة السمع، كذلك تناولت بعض وسائل الإعلام خبر زرع جهاز إلكتروني يعيد بصر المكفوفين، أو دواء يشفي الإعاقة الذهنية!! إضافة إلى المبالغة في النجاحات التي يحققها بعض الأشخاص الأشخاص ذوي الإعاقة، هنا وهناك، دون الإشارة وبشكل مناسب إلى المعوقات

والتحديات التي تواجههم، وسبل تذليلها، فالإفراط في التفاؤل يضر أيضا كالإفراط في التشاؤم.

وقد تستخدم بعض وسائل الإعلام عبارات غير دقيقة أو مشوشة إلى حد ما، في موادها الإعلامية، فهي أحيانا لا تميز بين ضعاف السمع وفاقديه، وبين ضعاف البصر وفاقدي البصر، وكذلك بين حالات بطء التعلم، وحالات الإعاقة العقلية، بالإضافة إلى الدرجات المختلفة لحالات مثل الشلل الدماغي، أو حالات الإعاقة العقلية بدرجاتها، وحالات التوحد المختلفة، واضطرابات السلوك، وغيرها، وفي كل حالة من تلك الحالات يختلف البرنامج التأهيلي وتختلف حاجات الأشخاص ذوي الإعاقة، والنتائج المتوقعة التى يمكن تحقيقها آخذين بعين الاعتبار عوامل أساسية، فى الفرد والأسرة والمجتمع.

وهكذا فالتغطية الإعلامية التي تعتمد المبالغة والإثارة، أو نقل الأخبار غير الصحيحة أو الناقصة، أو استخدام عبارات غير دقيقة أو مناسبة، قد ترهق كاهل الأشخاص ذوي الإعاقة وأهاليهم المتعطشين إلى تجاوز الصعوبات التى يواجهونها فى حياتهم اليومية، وإيجاد الحلول الناجعة لها، وقد تؤدي هذه المواد الإعلامية، عن غير قصد، إلى تسلل الإحباط واليأس إلى نفوسهم، عندما يشاهدون أن ما يجري على أرض الواقع يختلف كثيرا عما تقدمه هذه المواد الإعلامية إلى الجمهور.

لا بد في هذه العجالة من التأكيد على وضع خطة أو برنامج مدروس حول سبل تناول قضايا الإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقة بالتشاور والمشاركة مع الأشخاص ذوي الإعاقة أنفسهم، وذويهم ومنظماتهم والعاملين معهم، تبدأ من مراحل إعداد الإعلاميين وتستمر لاحقا من خلال الدورات التدريبية واللقاءات والمؤتمرات.

٧. اشكالية النفاذ إلى وسائل الإعلام لدى المعوقين

لاشك أن الإعلام الناجح والمدروس، القائم على التشاور والمشاركة، يشكل حجر الزاوية في تحقيق التوعية الشاملة والتي، وكما نعلم جميعا الخطوة الأولى على طريق تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة ومشاركتهم ودمجهم في مجتمعاتهم، امر مهم باعتبار ذوي الاعاقة جزءا لا يتجزأ من مجتمعاتنا .

حصلت تجارب في بعض الدول المتقدمة ، ولا حظنا ان الامر لا يمكن ان يتم في إفريقيا جنوب الصحراء بسبب غياب البنية التحتية باستثناء جنوب افريقيا، وهناك ايضا اختيارات ممكنة فيما يتعلق بالنص التلفزيوني والعناوين التي تبرز على شاشة

التلفزيون، كما ان هناك وصفا سمعيا لوصف ما هو موجود في الصورة، وقد تم اضافة ذلك الى برامج تلفزيونية في كندا، في المانيا واليابان هناك تقنيات مستخدمة مع بعض الاختلافات بغية تيسير النفاذ إلى الصوت وجعل ما هو مسموع يسير الفهم.

وعلى العموم، هناك اسئلة كثيرة مطروحة حول الوسائل المتاحة والتمويل، ومستوى النفاذ والمراحل المستقبلية، وعما اذا يجب ان تكون لذوي الاعاقة برامج خاصة بهم، ولا بد في كل هذا من استحضار حاجيات هذه الفئة عند التفكير في مسالة تنويع المضامين، وعند وضع الاولويات في تناول المسائل الاجتماعية .

تشير الادبيات الخاصة بحقوق الانسان ان من حق كل انسان في العالم ان ينفذ الى المعلومة و إلى المحتويات السمعية البصرية ،والمهم هنا البحث في ايجاد الادوات التي تساعد الأشخاص ذوي الاعاقة او ذوي القدرات المحدودة الوصول وسائل الاعلام العمومية وان ترافقهم في مسار النهوض بأنفسهم وجرت محاولات من بعض الشركات ومنها شركة سوني كي تقدم المساعدة في هذا المستوى لذوي الاعاقة ،وهي تحاول بكل الوسائل الممكنة أن ترتقي بالمعايير الدولية ذات الصلة، لمخاطبة هؤلاء الاشخاص بشكل فنحسسهم بأنهم ذوو اعاقة، بل نريد مخاطبة البشرية بصفة عامة.

شركة سوني، تقوم بكثير من الأعمال، وهي تهتم عبر فروعها المتخصصة بالموسيقى العالمية، فهناك سوني للموسيقى، وسوني للترفيه والالعاب الالكترونية ولدينا نظم لوسائل الاعلام والبث وحقول واسعة لتمرير المضامين السمعية البصرية ،وكذلك على مستوى الاحداث الرياضية، حيث طورت الشركة تقنيات خط المرمى في رياضة كرة القدم وتقنيات اخرى في رياضة كرة المضرب .

إذن يمكننا التقاط بعض رسائل التواصل بالطرق المشار اليها، وكذلك بواسطة التصفح، أي شاشات التصفح فهي مهمة جدا، وبعض الناس في المانيا مثلا يفرطون في استعمال شاشات التصفح، ما ينجر عنه بعض الحوادث عند استعمالها وسائل النقل وقيادة السيارات، إذ يتوجب ابقاء اعيننا على الطريق، في تونس كذلك العديد من الناس يستعملون هواتفهم الجوالة اثناء السياقة ، وهذا امر يؤثر سلبيا على حقل الرؤية البصرية .

إذن نحن نحتاج إلى النفاذ، نحتاجه لكل شخص منا، وينبغي تجاوز الحواجز التي تحول دون ذلك، وهنا اشير أيضا إلى ما يلحق حاسة السمع من حوادث

لدى كثير من الشباب من الفئة الغضة، فئة الستة عشر عاما، في أوروبا ودول شمال القارة الامريكية بسبب سوء استعمال الشارات الصوتية، فلذلك اثار سلبية، إذ نجد انفسنا أمام مزيج من الإعاقات، وهذا أمر معقد ويصعب أحيانا التعامل معه والتحكم فيه.

كتلخيص لذلك، وفي مستوى توفر الرسائل، نحن نريد ان نركز على المنحنى البصري وعلى المنحنى السمعي وان نركز كذلك على التماهي، أي أن نركز على المنحنى البصري وعلى المنحنى السمعي وان نركز كذلك على التماهي، أي على الافكار التي يختزنها كل فرد منا في دماغه ويرسلها، كيف يمكن ان نختار الافكار وان نرسلها وان نتلقاها، فكل فرد منا يحتاج إلى النفاذ ويجب الا تكون حواجز أمام ذلك؟

بالنسبة الى التلفزيون، النفاذ سهل، عندما يكون الشخص بمفرده امام الشاشة، شاشة التلفزيون أو شاشة الحاسوب، ولكن من الصعب ان تتلقى الرسائل بنفس الفاعلية ونفس التأثير، عندما يشاهد عشرة اشخاص مباراة كرة قدم في غرفة فهناك من هو شاب وهناك من لا يرى جيدا او لا يسمع جيدا، هذا اطار اجتماعي يجب أن نراعيه، إذا لا يمكن للجميع أن يتلقوا نفس الرسالة وبنفس التأثير ، ولا بد اذن من ايجاد حلول تقنية لتمكين الفرد من النفاذ إلى مضمون خاص يه، ولكم أن تختاروا هنا بين تكبير الصورة أو تضخيم الصوت أو أي تقنية أخرى تناسب حالة المتلقي.

وفي مصطلح الالفية الثالثة، عندما سن الاتحاد الاوروبي، برئاسة البرتغال انذالك سياسة الكترونية تراعي النفاذ للجميع، ساهمت (سوني) مع شركات أخرى في تطوير بعض تقنيات النفاذ، مثل تقنية الوصف الصوتي عبر الترجمة والاشارات الصوتية، وعملت على تصنيع مستلزمات المواد السمعية البصرية الرقمية بالخاصيات المطلوبة.

إذن لنا احترام عميق لمختلف هذه الاوجه التي يجب أن نأخذها في الاعتبار ، بما في ذلك في المنطقة العربية، وستكونون قادرين على تلقي كل هذه العناصر عبر الروابط الالكترونية التي اعرضها على الشاشة واساسا رابط الاتصال برئيس مجموعة أوروبا الرقمية للإدماج الالكتروني ..نحن نحتاج النفاذ إلى المعلومة لكي نعيش في مجتمع المعلومات، فبعد الكلام على حق الانسانية في النفاذ، سنعرض عليكم التجربة الاوروبية في هذا المجال .

في أوروبا هناك بعض النجاحات، هناك بلدان متطورة وبلدان متأخرة، ولكن في العالم بلدان كثيرة لا تملك أي شيء تقريبا افرادها من ذوي الاعاقة من النفاذ الى وسائل الاعلام ومتابعة الاحداث الاكثر مشاهدة، مثل الألعاب الاولمبية الاخيرة التي تعذر على الاشخاص ذوي الاعاقة متابعتها بعدة بلدان افريقية، وربما يتعين على (قطر) مثلا العمل من الان لا دراج تقنيات النفاذ للجميع بمناسبة كاس العالم القادمة لكرة القدم التي ستحتضنها، وفي هذا البلد الخليجي يجري الان بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي اختبار بعض تقنيات النفاذ في مستوى الاطفال .

شريط الأطفال هو عبارة عن ومضة ترويجية لفيلك كرتون للأطفال أعيدت صياغته ليتيح النفاذ لجميع الفئات بما في ذلك ذوو الاعاقة، إذ تمت إضافة وصف سمعي لضعاف البصر والمكفوفين، وإدراج ترجمة مكتوبة للحوارات لفائدة المشاهدين من فئة الصم، وتوفير ترجمة باللغة الانجليزية لغير الناطقين بالعربية .

الشريط مثال حي لما يمكن القيام به فعليا، واحدى زميلاتي في فريق البحث الأوروبي حول التقنيات الحديثة للنطاق العريض HBB4ALL توجد الأن في قطر، وهي بصدد تدريب الأطفال ذوي الإعاقة من أجل النفاذ إلى مثل تلك المضامين، فالأمر يتطلب دروسا وتدريبات قاعدة أساسية في هذا المجال، وكذلك العمل مع ذوي الإعاقة الذين نتعلم منهم، ونحن نشجعكم على مشاركتنا وتقاسم الخبرات معنا والعمل من اجل ان يتأقلم التدريب مع لغتكم ومع ثقافتكم .

في الاتحاد الأوروبي، اقرت المفوضية الاوروبية ان يكون النفاذ إليها ومجانيا للجميع ونحن نشتغل في هذا السياق في مشاريع كثيرة لتحقيق ذلك وتيسير تلقي المضامين السمعية البصرية، إذ تقوم بأبحاث وتدريبات لتطوير خدمات الوصف السمعي والعناوين أسفل الشاشة والترجمة وادراك تفاعلية أكبر على التلفزيونات الذكية. هذه السنة تتفق المفوضية مبلغ عشرة ملايين يورو لتطوير النفاذ ، وهذا المبلغ لا يمثل شيئا مقارنة ببلدان أخرى ككندا مثلا.

المهم هو ان نكون أولا على وعي جميعا باستحضار مسالة النفاذ للجميع عند برمجة نقل الاحداث وانتاج المضامين، فلا بد من اعتماد معايير في بداية المسار ، أي عند بدء الانتاج، والا أصبح الأمر مكلفا بعد ذلك، أنا من إسبانيا واتحدث الإسبانية وهي نفس اللغة المستعملة في وسائل الاعلام ببلدان امريكا الجنوبية، وقد يكون هذا

امرا مهما للتعاون ونشر ثقافة النفاذ في وسائل الإعلام هناك، كذلك الأمر بالنسبة إليكم، ونحن على استعداد للتعاون معكم من أجل تيسير التكييف مع ثقافة النفاذ في المنطقة العربية وتقاسم نتائج البحوث ومهارات التدريب .

في جانب أخر، لا بد من ضمان جودة معايير النفاذ، ونحن في جامعة برشلونة الحرة إشتغلنا على دراسة جودة معايير النفاذ إلى وسائل الإعلام وعبر مشروع Understanding Media Accessibility Quality UMAQ . مسألة الجودة مسألة مهمة خصوصا بالنسبة إلى برامج الأطفال، ونتائج المشروع جيدة والدليل على ذلك أن بلدانا عديدة قررت اعتماد معايير الجودة الأوروبية، أخرها سلوفينيا.

هناك أيضا الواقع الافتراضي، وهي مسألة جديدة، ولكن لا بد من التفكير في النفاذ عند مباشرة مثل هذه التكنولوجيات، والمشروع الأوروبي لتلفزيون الواقع المعزز European ASY TV Easy TVاتاح ذلك منذ الوهلة الأولى، إذ لابد من تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من النفاذ إلى المضامين والمحتويات، ولابد من أن يكون هناك تفاعل للتنشيط وإيقاف الخدمات، فهذا التفاعل ضروري، ومن دونه ليس بالإمكان تحقيق النفاذ .

المشروع يتيح أيضا الإنتاج بطرق متعددة، كوضع العناوين والوصف الصوتي وتجاوز عقبات لغة الاشارات، وكذلك الاشغال والاستخدام عد بعد، إذا ما طلبنا شخصا من هندوراس للقيام بعمل يمكن ان يتم ذلك العمل في هندوراس مع تقديمه في نفس الوقت في اسبانيا، هذه منهجية للاشتغال عن بعد وهي تتيح مرونة كبرى، أن المفوضية الأوروبية تقدم الكثير من المقاربات بتفاعل مع مضمون الميديا الجديدة، وكل خدمات النفاذ بصفه آلية وقد لا يكون ذلك مثاليا ولكن يتم بطريقة مجانية .

هناك ايضا مسالة الجودة، إذ لا يد أن نفهم أين تكمن جودة هذه الخدمات الآلية، ونحن نرحب بالعمل معكم وتقاسم كل هذه المشاريع، وبإمكانكم دخول منصة النفاذ إلى الميديا MPA Media Accessibility Platform، ففيها ادرجنا المعايير والقوانين عبر مناطق العالم الخاصة بتصنيع وتشغيل تقنيات النفاذ من الجميع إلى المضامين، وهذا مهم بالتأكيد الى الشركات المصنعة وفي المنصة، خريطة تفاعلية ويمكنكم التواصل معنا وادراج الخاصة ببلدكم.

أن إدراج خدمات النفاذ امر مكلف، خصوصا اذا كان الاستخدام محدودا، ولكن هناك أيضا مسألة حقوق الإنسان، فالأمر هنا لا يتصل بحالة تجارية بل بالقانون، ولابد من لكم اذن من أن توفروا خدمات النفاذ بصفة الية ومجانية، ومسالة الجودة مهمه، غير أن الأمر في ذلك شبيه بالساعات اليدوية التي يمكن أن تكون من الماس أو الذهب أو البلاستيك، لكن المهم فيها أولا هو توفير خدمة الوقت.

لابد في البداية من قدر من الامكانيات لإدراج خدمات النفاذ لكافة البرامج، وخصوصا برامج الأطفال شريطة ضمان جودة المضامين، وفي بلدي إسبانيا تصرف الأموال لتحقيق ذلك، وتوفير التقنيات ومراكمة البيانات وبمضاعفة الاستخدام والتأقلم يمكن من الناحية الاقتصادية الضغط على الكلفة .

يجب أن نعلم أنه توجد كثير من السياسات والبحوث المتطورة في العالم من أجل تامين النفاذ للجميع إلى وسائل الإعلام، وتفعيل ما ورد في اتفاقية الامم المتحدة الخاصة الاشخاص ذوي الاعاقة من توصيات واجراءات في الغرض وفي الاتحاد الاوروبي وفي أماكن أخرى توجد مقترحات وتشريعات تشجع على تطوير خدمات النفاذ .

وتتخذ البحوث في المانيا صبغة تكنولوجية، مركزة منذ سنة ٢٠١١ على تطبيقات التلفزيون، الهجين المعروفة (Hybrid Broadcast Broadband TV)، (*) وهي تطبيقات معتمدة أيضا في اليابان والبرازيل، حيث تتيح بفضل أجهزة التلفزيون الذكي بالإنترنت قائمة فرعية من الخدمات والتطبيقات الاضافية الى جانب مشاهدة البرامج التلفزيونية الخطية، ويمكن استعمال الخدمات الاضافية بكل يسر وبكل مرونة، وقد أحدثت صفحة واب خاصة للتعريف بذلك (www.hbbtv.org) .

ثمة أيضا وظيفة الزر الاحمر على لوحة التحكم المستعملة في المانيا، فبفضلها نحال على مزيد من الخدمات الخصوصية للنفاذ، وهذه اللوحة مستعملة كذلك في إيطاليا وبريطانيا، علما بأن التطبيقات الهدينة سحب أيضا على الهواتف الذكية واللوحات الحاسوبية.

من تقنيات النفاذ الى الجميع كذلك، خدمة النصوص والنصوص الملونة، والوصف السمعي، والعناوين أسفل الشاة، ولغة الاشارات، وتقنية تجزئة الشاشة للحصول على خدمات مزدوجة لفضل ما يعرف بخوذات ميكروسوفت HoloLens،

فاستعمال هذه النوع من الخوذات يمكن الشخص ذا الإعاقة من رؤية شاشتين واحدة للصورة الاصلية للبرنامج، والثانية للغة الاشارات .

وبضفة عامة، فان تطبيقات التلفزيون الذكي الهجين وتطبيقات البث الهجين على النطاق العريض hybrid broadcast broadband تتيح لذوي الإعاقة ولنا جميعا إمكانيات جديدة للنفاذ .

٨. التجارب القائمة لتيسير اندماج ذوي الاعاقة في مجتمع المعلومات الاعلام العربي و قضايا الإعاقة

وفقا لمقاربة المرآة المستوية (**)، من المفترض أن يتحدث الإعلام عن قضايا الإعاقة كما هي، وأن ينقل صورة المعوقين عبر الميديا ليخلص قضاياهم، غير أن الملاحظ هو أن من يصنع الإعلام نتيجة فقدانها لسبل النفاذ تصبح بدورها معوقة لشريحة المعوقين، فتتحول من ماصر ومؤيد الى معيق وحاجر ، وهذه هي المرأة المصغرة التي تصغر قضايا الاعاقة ولا تلخصها أبدا.

وهناك اعلام الاعاقة وهو الهدف والأنموذج. كيف تكون الاعاقة إعلاما خاصا بها بشرف عليه المعوقون ويكون واعيا بقضاياهم؟ هذه هي الرؤية التي نتحدث عنها، ونحن في شركة DLT لا نسعى فقط إلى مجرد تحقيق النفاذ، بل نسعى إلى تحقيق التمكين الثقافي والمجتمعي لشريحة المعوقين، بل نتجاوز ذلك الى مصطلح النفوذ عير قيام المعوقين أنفسهم بصنع قضاياهم وتطويع المنظومة التقنية لذلك

يجب أن نلاحظ ان قضايا الاعاقة مرت بعدة مراحل، من النبذ والاقصاء إلى الرعاية، إلى الدمج عبر مدارس المكفوفين ومدارس ضعاف السمع أو الدمج بالمعنى الشامل، إلى جانب الاشخاص غير المعوقين بين قوسين (الاسوياء) ثم انتقلنا إلى مرحلة التأهيل من خلال توفير كافة الوسائل والاحتياجات وصولا الى مرحلة النفوذ، حيث يصبح ذوو الاعاقة اصحاب قرار ويصنعون قضاياهم بأنفسهم

لإدراك ذلك، لابد من خريطة طريق تحدد ما نريد وكيف نحققه وفي اي مدة زمنية ومع أي شركاء ؟ وفي شركة DLT نحاول تجاوز الكلام إلى ايجاد الحلول للمشاكل العديدة التي نعيشها المنطقتان العربية والإسلامية، من أمية تعليمية وتقنية، وغياب قاموس موحد لمصطلحات ذوي الاعاقة، وضعف الوعي بحقوق المعوقين وفقا لاتفاقية الامم المتحدة لعام ٢٠٠٦، وعدم احترام المعايير العالمية للنفاذ والنقص في المحتويات،

ولمجابهة كل ذلك لابد من ان نكون المكونين المختصين في التأهيل، ومن تشريك ذوي الإعاقة انفسهم في ايجاد الحلول .

من بين المشاريع التي نفذتها او التي تعمل على شركة DLT وشركتنا تتعامل مع المنظمتين الاسلامية والعربية للتربية والعلم والثقافة / انجاز مشروع لدولة جيبوتي سنه ٢٠١٥، تمثل في توظيف التكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتمكين الاشخاص ذوي الإعاقة.

والمشروع استمر شهرين متتاليين. وتمثل في تكوين مجموعة من ٢٥ كادرا مختصا والاشتغال مع مجموعة من ٣٠ طفلا مختلفي الإعاقات، بينهم حالات التوحد Down syndrome (التثالث الصبغي ٢١) وبطيئي التعلم وضعاف البصر وقد تم لذلك استعمال برنامج يعد الاول عالميا هو برنامج LEVOX .

كا نشغل على تقنية الواقع المعزّز Augmented reality لفائدة شريحة الصم وشريحة ضعاف السمع وواضعي القوقعة، وتوصلنا إلى حله بخصوص تبين الكلمات المتجانسة صوتيا، ولدنيا حقائب تدريبية حول النفاذ الالكتروني واعلام الاعاقة، ونشتغل كذلك على سبل تمكين المعوق العربي من متابعة الأحداث الكبرى العربية والعالمية، وعلى مشروع أخر هام جدا بتمثل في وضع منصة تفاعلية لتمكين ذوي الإعاقة بمختلف أصنافهم من التعليم عن بعد، نرجو ان تكون الاولى في العلم العربي.
مسألة التعلم عن بعد مسألة حيوية بلا شك، وسنمر الأن إلى التعرف على ما يقوم به الاتحاد الاوروبي للإذاعة والتلفزيون EBU في مجال تيسير النفاذ .
(الاتحاد الاوروبي للإذاعة والتلفزيون EBU)

تشكلت مجموعة العمل الخاصة بالنفاذ للجميع داخل الاتحاد الاوروبي للإذاعة والتلفزيون منذ سنوات قليلة، وقد قامت بدراسة حول الوضع في القارة الأوروبية، تم نشر نتائجها سنة ٢٠١٦، وقد شملت ٣٦ هيئة تلفزيونية من بين الهيئات الرئيسة في ١٩ بلدا يمثلون مختلف مناطق القارة .(***)

الدراسة سعت إلى تعرف مدى توفر تقنيات النفاذ المختلفة بتلك الهيئات، مثل خدمات الترجمة والوصف الصوتي ولغة الاشارات والنصوص والعناوين أسفل الشاشة خدمات الفرعية ذات الصلة بالتلفزيون الذكي المشبك بالإنترنت، وشارك في انجازها ٣٠٠ خبير، وقد أظهرت أولا أن نسبة الأشخاص ذوي الإعاقة يمثلون في البلدان

موضوع الدراسة في المعدل نسبة ١٠% من مجموع السكان، أي حولي ٤٠ مليون شخص مع وجود اقليات لغوية كثيرة .

وتكمن أبرز النتائج التي توصلنا إليها في أن نسبة الهيئات التي تعنى بمسألة النفاذ تصل الى ٦٣% وهي تخصص في المعدل ٠.٤٤% من موازناتها لمتطلبات التنفيذ والتطوير، وقد لوحظ أن كافة الهيئات توفر خدمة الترجمة، و ٣٦% منها تستخدم العناوين اسفل الشاشة، و ٣١% منها توفر الخدمة الوصف الصوتي وخدمة لغة الاشارات، وهذه النسب هي معدلات، حيث تفاوت الامر من هيئة إلى أخرى، فالبعض منها توصل إلى تعميم بعض تلك الخدمات على جميع برامجه .

وعموما، يعد الوضع مشجعا، ففي كل البلدان نجد اشكالا من النفاذ، وهناك وعي مشترك بأهمية الخدمات المذكورة رغم تكلفتها المرتفعة أحيانا، وبالنسبة إلى المستقبل يتعين زيادة الوعي وتحسين الجودة والتركيز على التكنولوجيا التفاعلية وتطوير المحتويات الرقمية لتمكين ذوي الاعاقة من استعمال الاجهزة الرقمية، وعموما فإن أعضاء الاتحاد الاوروبي للإذاعة والتلفزيون يعتبرون ان التحديات تمثل في ذات الوقت فرصا حقيقة يتعين استغلالها بشكل جماعي، من ذلك اجراء دراسة جديدة لمعاينة تطور النفاذ مبرمجة لعام ٢٠١٩ .

نحن نسابق الزمن، وسنرى مدى استشراف محاور اضافية في المداخلات القادمة، بدءا بعرض السيدة سيمونة مارتولي Simona Martorelli وقد شغلت خطة رئيس مكتب المؤسسة الايطالية للإذاعة والتلفزيون RAI للشؤون الاوروبية ببروكسل من ١٩٩٩ الى ٢٠١٦ . وخطة خبيرة وطنية لدى وحدة سياسات الاعلام السمعي البصري بالمفوضية الأوروبية، تتوفر على خبرة ٣٠ عاما بالقطاع السمعي البصري، بدأتها بمؤسسة Hearst ABC في نيويورك، ثم في مؤسسة RAI انطلاقا من ١٩٨٤، ولديها اتصالات واسعة مع المؤسسات الاوروبية ومؤسسات البث والمنظمة العالمية للملكية الفكرية (هيئة الاذاعة والتلفزيون الايطالية RAI) .

أريد أن أتواصل مع عرض زميلتي أميلي، واتماهى مع مقاربتها وبحثها الخاص بتحقيق النفاذ إلى ذوي الإعاقة، لأقول أن ذلك يندرج ضمن القيم المركزية للاتحاد الأوروبي للإذاعة والتلفزيون، وهي المسؤولية والتنوع والابتكار والكونية والاستقلالية والامتياز.

النفاذ أمر مهم بالنسبة إلى ذوي الاعاقة، وهناك خدمات متوفرة عبر منصات الملتميديا بدول الاتحاد الاوروبي، والسؤال كيف نضمن توفير هذه الخدمات واستمرارها، ونضمن لها المعايير المتعارف عليها وتعزيز ذلك كله واستكماله باقتراح الاطر واصدار اللوائح من خلال مؤسسات القرار الاوروبية، مع التركيز على التكنولوجيات الحديثة للنفاذ، لهذا الغرض، يتعين ايجاد روابط بين الحكومات ووسائل الاعلام العمومية وممثلي ذوي الإعاقة، قصد مزيد الاحاطة بالحاجيات وتحقيق الاندماج الثقافي والاجتماعي اوروبيا وكونيا

المطلوب تكثيف الحملات التوعوية على نطاق واسع وبشكل فعال، وكمثال عملي على ذلك، انتجت RAIبرنامجا بعنوان اونوفيكاتا Unificata مدته ساعه وبث منه ثماني حصص عشية كل أحد، وفيه تم إبراز نجاحات أبطال رياضيات الالعاب الأولمبية الموازية بريو تحت شعار (معا سنكون أقوى وأفضل).

بالنسبة إلى النفاذ، لدينا احصاءات تشير إلى انه تم على قنوات التلفزيون العمومية بأوروبا انتاج ١٥٠٠٠ ساعة من الترجمة و ١٢٠٠ ساعة من عناوين الاخبار واعتماد التقنيات المساعدة على النفاذ، مثل تقنية ابطاء الصوت والزيارات الافتراضية، وتم في إيطاليا استعمال تقنية الوصف السمعي لنقل بعض مباريات الدوري الايطالي لكرة القدم وجانب من الالعاب الاولمبية والالعاب الأولمبية والموازنة ريو ٢٠١٦.

المنتدى الأوروبي للإعاقة :

الهيئة للمنتدى الأوروبي للإعاقة، تعنى بأكثر من ٨٠ مليون شخص من ذوي الإعاقة بالقارة الأوروبية و العمل لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقة هو إحدى سياساتنا المحورية. وهي نتابع حقوق الإنسان الاجتماعية وتتماهى مع المواثيق الكونية للأمم المتحدة، وتهتم بالنفاذ إلى التكنولوجيات الحديثة وقنوات الاتصال عبر تفاعلها مع الهيئات المتخصصة للمفوضية الأوروبية والامم المتحدة، وغير ذلك من الهياكل الدولية الأخرى.

إنّ هدف المنتدى هو وضع أطر تشريعيه وسنّ قوانين واضحة لحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، فالإطار التشريعي والقانوني مسألة حيوية، وأغلب الدول، بما في ذلك الدول العربية، شاركت في وضع الإطار القانوني الخاص بذوي الإعاقة صلب

الأمم المتحدة ووافقت عليه،(الاتفاقية الدولية لحماية حقوق ذوي الإعاقة المصادق عليها سنة ٢٠٠٦)، ولكن هذه الموافقة لا ينبغي أن تبقى فقط من حيث المبدأ.

إن الاطلاع على كل الأدبيات الخاصة بالاتفاقية الدولية، وخاصة على الفصل الثالث من تلك الاتفاقية وبقية الفصول، يمكن أن ترفع من مستوى التفاعل مع صنّاع القرار على الصعيد الاوروبي، وحثهم على تعميق وعيهم بحقوق ذوي الإعاقة وعدم التمييز بين تلك الحقوق، فهناك الحق في التشغيل والحق في التعليم والحق كذلك في التعبير، وهو حق تشوبه في كثير من الأحيان نقاط سلبية.

من الناحية العلمية، تسهيل نفاذ ذوي الإعاقة إلى وسائل الإعلام العمومية ووسائل الإعلام الخاصة والتجارية يستوجب هو الآخر إيجاد أطر تشريعية لتأمين عمليات النفاذ، وخصوصا ما يتصل منها بالخدمات السمعية البصرية حسب الطلب.

ففي بريطانيا التشريعات التي وقع سنّها في مرحلة أولى ضبطت حجم وكمّية المواد التي يتعيّن إنتاجها، سواء تلقّ الأمر بالترجمة المكتوبة، أو المسموعة أو بالنسبة إلى العناوين أسفل الشاشة أو لغة الإشارات، وهذا أمر مهمّ جدا، لكن يجب أن نصرف العناية أيضا إلى مسألة جودة المحتوى، وأن نوفّر مجموعة من الوثائق الرسمية المصاحبة، ولغة الإشارة تعد بالتالي مسألة حيوية، وعلى سبيل المثال، حينما وقعت عمليات إرهابية كان يتوجب إعلام فئة ذوي الإعاقة مثل سائر الأشخاص بواسطة تلك اللغة.

الحقيقة، أنّ الأمور تطوّرت مقارنة بما كانت عليه قبل ٢٠ سنة الماضية، والكثير من وسائل النفاذ صارت متوفرة وبكلفة ارخص، لكن علينا أن نرى مع الخبراء ما يسير على ما يرام وما لا يسير، فالخبراء ضروريون لوضع سياسات عامه واضحة لا يستفيد منها ذوو الإعاقة فقط، وإنما تصب في مصلحة المجتمع بأكمله.

هناك مسألة أخرى حيوية جدا وهي النفاذ إلى التعليم. حيث يجب رفع الوعي الجماعي بالحقل التربوي عبر إطلاق حملات صحفية وحملات سمعية بصرية، وعلى العموم فإن الرهان الاكبر بالنسبة إلى مجمل وسائل النفاذ للجميع، بعد أن تم وضع السياسات والتشريعات وضبط المعايير، كما هو الحال في أوروبا والولايات المتحدة، الرهان هو التنفيذ و الاستخدام.

وبالنسبة إلى وسائل الإعلام، يلاحظ أنها تطورت من مجرد نقل الخبر المكتوب أو المسموع أو المرئي ووصلت إلى الإعلام التفاعلي، لذلك فإن أنواع البرامج الاعلامية تغيرت وتطورت بشكل كبير، وأصبح هناك أدوات وتقنيات تصدر بشكل يكاد يكون دوريا، وبالتأكيد منصات الإعلام التقليدية مازالت موجودة، لكن ينالها هي ايضا نصيب من التطور ويندمج بعضها مع غيرها من التقنيات الحديثة لتنتج شكلا جديدا...

ومن وجهة نظر ذوي الإعاقة، فإن تطور وسائل الإعلام ليس دوما إيجابيا أو سلبيا، فهناك من التطورات ما يخدم فئة من المعوقين، لكنه قد يهمش فئة أخرى مماثلة. هذا طبعا بالنسبة إلى نقل الخبر، أما فيما يخص القضايا الاجتماعية للمعوقين، فما زالت وسائل الإعلام تفتقد النظرة المتوازنة والموضوعية، بالرغم من أنها أصبحت تظهرهم أكثر من ذي قبل ولكن في قوالب جديدة، كإظهار الشخص المعوق دوما ذا قدرات إضافية، وهو ما قد ينتج عنه تصوير غير حقيقي عن هذه الفئة ويؤثر بعد ذلك بشكل سلبي، والنقاش حول المعوقين لا يتم بالشكل الكافي، خصوصا مع وجود عدد من المشكلات الإضافية التي توترهم، فصلا عن المشكلات العادية التي تواجه عامة أفراد المجتمع.

ومع ازدياد التركيز الآن على سرعة نقل المحتوى ووجود آليات تتيح فرص أكبر للنفاذ، بات هذا الامر من التحديات التي تواجه المعوقين، ويتباين هذا حسب المنصة وقابليتها للنفاذ، فمثلا الوسائل التفاعلية التي تعتمد على الكتابة والقراءة قد تشكل عائقا أمام من لديهم مشكلة فيما يخص المطبوعات، ولا نقصد المكفوفين فقط ولكن أيضا الأشخاص الذين لديهم (الدسلكسيا)أو عسر القراءة، فقد يكون من الصعب عليهم قراءة شريط الأخبار الذي يمر على الشاشة، لذلك أصبح من المهم طرح آليات لحصول المعوقين على فرصهم للوصول والتفاعل مع الوسائل المختلفة.

نحو إعلام متخصص في الإعاقة:

إن فكرة وجود قناة فضائية متخصصة في الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة، قد يتوافق مع اتجاه التربية الحديثة في التعامل تربوياً -وتبعاً لذلك إعلامياً- مع هذه الفئة، خصوصاً قطاع الأطفال منهم، وفي ضوء المبدأ الداعي إلى دمجهم مع الأسوياء في التعليم، والتعرض للمواد الإعلامية، خصوصاً مع تبني المجتمع الدولي لمبدأ التربية للجميع .

٩. الدمج التربوي وإعلام الإعاقة المتخصص:

تندرج الأداءات التربوية والإعلامية ضمن الرعاية التربوية والثقافية اللتين تُعدان من أهم مجالات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، والفئة المعنية بقدر أكبر من الرعاية هم الأطفال، دون إغفال ما تحتاج إليه باقي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة العمرية من الرعاية الثقافية.. وقد استقرت استراتيجية التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال التربوي تحديداً على الدمج والتكامل والاستيعاب مع الأطفال الأسوياء في مسار تعليمي واحد؛ وهو ما ينسجم مع الاتجاه الداعي إلى الأخذ بالمبدأ الإنساني بجعل الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة طبيعياً أو سوياً، وهو المبدأ الذي أخذت به دول كثيرة، فعملت على توفير الخدمات التربوية، ومشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة لأقرانهم الأسوياء مدرسياً واجتماعياً، وإدماجهم في المؤسسات التربوية الاعتيادية فأُتيح لهم التكامل مع أقرانهم الأسوياء في المكان والخدمات وغيرها، مع توفير ما تقتضيه أوضاعهم الخاصة من خدمات تربوية يتولاها معلم التربية الخاصة ونظراً للوظيفة التربوية والتثقيفية التي تؤديها وسائل الإعلام.

كان لابد من مراعاة هذا الاتجاه الحديث في الخطاب والمواد الإعلامية التي توجّه لهذه الفئة الاجتماعية (ذوي الاحتياجات الخاصة)، وكان من الضروري التأكيد أن تكون المواد والبرامج الإعلامية المقدمة لهم داخلة ضمن نطاق البرامج التي تقدم للأطفال الأسوياء، حرصاً على دمج أولئك اجتماعياً، وحرصاً على تجنب عزلتهم يمثل هذا الاتجاه سُمواً نظرياً وفعالية ناجعة، واقعاً وتطبيقاً، في المجتمعات والبيئات التي أبدعته وطورته وأخذت به. لكن يلاحظ محدودية الأخذ به عملياً في بيئتنا العربية؛ إذ ما يزال الغالب عليها أسلوب المدارس الخاصة للمحتاجين للتربية الخاصة، حتى وإن نصّت تشريعات وطنية على هذا الأسلوب العالمي الحديث؛ وإنْ اتجهت الممارسة إلى تطبيقه ففي حدود ضيقة تؤكد حكمنا ولا تنفيه.

كما يمكننا ملاحظة أن الحديث عن هذا الاتجاه في المجال التربوي ثم الإعلامي يتجه للعناية بالأطفال والشباب تحديداً، بينما الرسالة الإعلامية شاملة لكل الفئات والأعمار، مما يضفي على المجال الإعلامي خصوصية في تقدير وظائفه في هذا الصدد.

ومما ينبغي اعتباره -أيضاً- أن الكلام عما يمكن الاصطلاح على تسميته بـ «إعلام الإعاقة والمعاقين» أو «إعلام ذوي الاحتياجات الخاصة» لا يعني بالضرورة اقتصاره على هذه الفئة الاجتماعية الخاصة، وإنما هو إعلام خاص في المضمون والشكل، لكنه -مع هذا- يستقطب بخطابه ورسائله الإعلامية فئات اجتماعية ومؤسسات اجتماعية وسياسية وعلمية وفنية متخصصة عديدة، بل في بعض جوانبه يتوجه إلى المجتمع برمته ليبني معه علاقة تفاعلية ومسؤولية متبادلة.

اهتمت عديد من الدراسات بذوي الاحتياجات الخاصة، كذلك العلاقة بين ذوي الاحتياجات الخاصة ووسائل الإعلام خلال عشر سنوات، ما بين ١٩٩٤-٢٠٠٤م وجاءت نتائج مجمل الدراسات أن ٨٠.٣% منها كان باللغة الإنجليزية، و١٩.٧% باللغة العربية، وأغلب تلك الدراسات كانت الأجنبية من الولايات المتحدة الأمريكية، وقلة من الدراسات العربية، مما يفيد المحدودية الكبيرة للدراسات العربية في هذا المجال. وهذا الواقع يُلقي على الباحثين الأكاديميين العرب مزيداً من مسؤولية تلمُس الأسباب التي يمكن أن تدفع بالبحث النظري قُدماً نحو تكثيف البحوث الإعلامية الميدانية -خاصة- مما يسمح بإبراز الاحتياجات الإعلامية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وصياغة نظريات إعلامية تتلاءم مع واقعهم المحلي المعيش، وتوجيه التخطيط الإعلامي نحو الوسائل والرسائل الإعلامية المناسبة لهم.

تتأكد ضرورة هذا الدور الإعلامي في المجتمع العربي، لانتمائه لدول العالم الثالث، الذي تصل فيه نسب الإعاقة إلى ما بين ٨-١٥% من أفراد المجتمع، وهي النسبة التي -رغم ما تعانيه من قلة الدقة، لأسباب اجتماعية وقيمية- تجعل من ذوي الاحتياجات الخاصة طبقة اجتماعية مميزة، تحتاج إلى إفرادها بالرعاية والخدمات الإعلامية المتخصصة.الامر الذي يزيد من اهمية وجود إعلام متخصص في الإعاقة، تتولى معظم أدائه قناة فضائية متخصصة في مضمونها وجمهورها. كما أن مبدأ ديمقراطية الاتصال، أن يركز على الحق في الاتصال؛ الانتفاع؛ المشاركة. فهذا المبدأ يتيح للمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة وجوداً مميزاً ضمن السياسة الإعلامية القائمة على مبدأ ديمقراطية الاتصال، باعتباره حاجة انسانية تبعاً لتطور الوسائل الإعلامية التي تشبعها، وتُعد القنوات المتخصصة حلقة من حلقات التطور الطبيعي لوسائل الاتصال ، مما يتيح لذوي الاحتياجات الخاصة ممارسة هذا الحق على

المستوى الإعلامي المتطور والمتخصص في المحتوى والذي يبرز حاجاتهم التي إذا اشتركوا في كثير منها مع غيرهم فخصوصياتهم الناتجة عن أحوالهم الخاصة تستوجب الممارسة الإعلامية للحق في الاتصال عبر وسيلة إعلامية

وإذا كان للحاجات النفسية والذهنية العقلية والاجتماعية والاقتصادية لدى المعوقين دور كبير في الشعور والدعوة لقناة تلفزيونية متخصصة في الإعاقة وقضاياها، فإن المزاج العام لدى المتعرضين لوسائل الإعلام المعاصر؛ ومنهم ذوي الاحتياجات الخاصة، قد يكون المبرر المتأثر بالاتجاه العالمي للإعلام، باعتبار ان للقنوات المتخصصة دور كبير في توجيه رسائل خاصة إلى جماهير بعينها طوال الوقت فسمة العصر التي تنحو بكل شيء وجهة التخصص، أضفت على الإعلام والقنوات التلفزية خاصية التخصص، إضافة إلى أهم مظاهر نتائج تطور تكنولوجيا الإعلام المتمثلة في القنوات الفضائية التي كادت ترتبط بظاهرة القنوات المتخصصة.
ما هو المطلوب ؟

ينبغي إجراء بحوث إعلامية مستفيضة، خاصة من خلال إعداد صحيفة استقصاء/استبانة تخطيطاً لبدء إرسال قناة فضائية متخصصة في الإعاقة وقضاياها. ونورد بهذا الصدد مجموعة الملاحظات الآتية(*)

- ضرورة أن تشمل مفردات العينة المبحوثة مناطق مختلفة من الوطن العربي، باعتبار الوسائل الاتصالية المقترحة ستتوجه رسائلها الإعلامية لجمهور من كل الأقطار العربية.
- مراعاة الخصائص البيئية والاجتماعية للمبحوثين.
- مراعاة أنواع الإعاقة في اختيار الأسئلة التي تتضمنها الصحيفة
- مراعاة تفاوت مستويات الخدمات التأهيلية التي يمكن أن تكون كل دولة قد وفرتها لذوي الاحتياجات الخاصة، واستفادوا منها فعلياً.
- ضرورة الانتباه إلى أن جمهور الفضائية المتخصصة المقترحة لا يقتصر على ذوي الاحتياجات الخاصة فحسب، وإنما يشمل إلى جانبهم: أسرهم، والمتخصصين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة من أطباء ونفسانيين وعاملين في مجال الخدمة الاجتماعية المتخصصين في الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة، ويتطلع الإعلام التلفزيوني إلى أن يُصبح أحد أولئك

المتخصصين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة. لهذا يجب أن تشمل مفردات العينة المبحوثة نماذج من مجتمع المعنيين والمهتمين بالإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة.

- ضرورة أن تتضمن الصحيفة حصراً لأهم المواد الإعلامية التي ستقدمها الفضائية، وهذه المواد -بالطبع- ترتبط بنوعية الخدمات والموضوعات التي ينتظر جمهورها أن تقدمها لهم.
- مدى إمكانية مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة تحديداً في أداء دور القائم بالاتصال والإعلام من خلال برامجها.
- مدى قابلية مشاركة الأسوياء لهم في بعض برامجها التربوية والتعليمية - تحديداً- عملاً بمبدأ الدمج.
- فتح المجال لإبداء الرأي واقتراح مواد إعلامية محددة يرغب فيها ذوو الاحتياجات الخاصة وغيرهم من جمهور الفضائية المفترض.

١٠. صورة المعوقون في وسائل الاتصال البصرية

تنتقد جولي باسانانتي إيلمان(*) عروض ABC's After School Specials ، والتي بدأت في السبعينيات على خلفية من الحرب الباردة وتفاوضت على التضاريس المعقدة المتمثلة في عدم التماثل والتمثيل للإعاقة والتلفزيون التجاري الذي يسعى إلى جعل نفسه مكانًا تعليميًا. في إطار موضوع "الإعاقة والسباق"، يصنع أليكس بوركو قضية "الممارسة حسب الممارسة" في الهيب هوب، حيث يقوم فنانون "بتقليب النص" حول الإعاقة، ويجرحون أصواتهم لتحقيق التميز ومن ثم نداء الجمهور.

يوسع لوري كيدو لوبيز مفهوم روزماري غارلاند طومسون للنظرة، مشيرًا إلى أن الشخصيات المعوقة على شاشة التلفزيون لا يمكنها التحديق قدر الإمكان في الشارع أو السوبر ماركت، واستخدام هذا كأساس لتقديم نهج أخلاقي لمشاهدة التلفزيون. ننتقل بعد ذلك للنظر في الإعاقة والجنس. مراقبة لعلاقاتها الزمنية والموضوعية مع الاحتلال الامريكي الأفغان والعراقي، تستخدم إلين صامويلز فيلم الرجل الحديدي ٣ كوسيلة "للتفكير في الظروف المادية لعودة قدامى المحاربين المعاقين ذكورًا في أمريكا في القرن الحادي والعشرين" (١٣٠). د. ترافرز سكوت وميجان بيتس تثير مشكلة الإعلانات التلفزيونية الأمريكية للأدوية المضادة للقلق، بحجة أن هذه الأدوية أصبحت أكثر ربحية

من خلال الإعلانات التجارية التي تمثل الإعاقة العقلية كجزء طبيعي من الأنوثة بدلاً من الانحراف. تحت عنوان "ثقافة المشاهير"، يستكشف Krystal Cleary تخصيص سيدة غاغا للخيال، وتدرس كاتي إليس وجيرارد جوجين دور وسائل الإعلام العالمية في محاكمة اغتيال Oscar Pistorius، ويتتبع تاشا أورين الطريقة التي صنعت بها ثلاثة أفلام عن Temple Grandin في عقود مختلفة لقد عكس تغيير المفاهيم الثقافية للتوحد. تحت الإعاقة والزمانية، يقوم شوشانا ماجنيت وأماندا واتسون بتحليل الروايات الرسومية وقدرتها على توصيل فترات بديلة للإعاقة تتعارض مع التوقعات المعيارية للوقت والإنتاجية. يستخدم كل من هذا والفصل اللاحق لروبرت مكروير حول التماثلية وأنماط الرغبة الشديدة.

كما يتضح في فيلم أي يوم الآن، فكرة وسائل الإعلام المعوقة "المؤرقة" للروايات الإعلامية. الموضوع الأخير هو الإعاقة والتكنولوجيا. يشمل ذلك فصول ميلر وهاغود، التي تم تحديدها سابقًا، بالإضافة إلى مقال بيل كيركباتريك حول كيفية قيام خطاب "المعاقين" المعزولين في "الإغلاق" بتشكيل سياسة تبادلية للإعاقة والإعلام في الأيام الأولى للبث الإذاعي. يغلق الكتاب مع اثنين من .Afterword's الأول من قبل راشيل آدمز، والثاني من قبل مارا ميلز وجوناثون ستيرن. يقدم كلاهما عددًا من الاقتراحات والتوجيهات لمواصلة وتوسيع وتنويع المحادثات التي يتم إجراؤها في الكتاب.

دراسات وسائل الإعلام للإعاقة متعددة التخصصات بشدة، بالاعتماد على دراسات الإعاقة الثقافية، ومجموعة من الحقول الفرعية للدراسات الإعلامية ومجموعة من التخصصات الأخرى. على هذا النحو، أعتقد أنه يمكن الحكم عليه بالنجاح من حيث هدفه المتمثل في بدء محادثة مثمرة وتمييز مجال جديد متميز. هذا بالطبع إنجاز كبير، ومع ذلك فإن الكتاب مكتوب أيضًا بشكل يسهل الوصول إليه للحصول على نص أكاديمي ويمكنني أن أتخيله بسهولة، على سبيل المثال، أوصي به للطلاب الجامعيين وطلاب الدراسات العليا الذين يقومون بإجراء أطروحات، على الرغم من أن هناك الكثير مما لا شك فيه هنا لمزيد من العلماء المتمرسين أيضًا. أحد العوامل في إمكانية الوصول إليها هو أن المقالات ترتدي نظريتهم بشكل بسيط. وبالمثل، هناك القليل من المناقشة التفصيلية للمنهجية أو طرق التحليل؛ عن كيفية تطبيق هذه النظريات في تحليل النصوص. تميل التحليلات إلى تقديمها على أنها "صفقات تمت".

قد يكون هذا في نهاية المطاف قيدًا على فائدة الكتاب للباحثين في مرحلة مبكرة، على الرغم من أنه يمثل نقدًا ربما يمكن معالجته في دراسات الإعاقة الثقافية على نطاق أوسع. ومع ذلك ، فإن دراسات وسائل الإعلام الخاصة بالإعاقة لا تعتبر نصًا منهجيًا ، والمحادثة المقدمة هنا هي بالتأكيد كلمة يمكن أن يستفيد منها علماء الإعلام والإعاقة من الالتحاق بها.

وضح دراسات وسائل الإعلام الخاصة بالإعاقة تشكيل مجال جديد للدراسة ، يستند إلى التقاليد الغنية للإعلام والدراسات الثقافية ودراسات الإعاقة. تعد هذه المجموعة متعددة التخصصات ومتنوعة بالضرورة ، وتعمل معًا من علماء من مجموعة متنوعة من المنازل التأديبية ، إلى محادثة أوسع حول استكشاف القطع الأثرية لوسائل الإعلام فيما يتعلق بالإعاقة.

يقدم الكتاب نظرة شاملة لأي شخص مهتم بدراسة الإعاقة والإعلام اليوم. تتضمن دراسات الحالة أمثلة معاصرة مألوفة - مثل Iron Man 3 و Lady Gaga و Oscar - Pistorius بالإضافة إلى الوسائط التاريخية ووسائط الإعاقة المستقلة والتلفزيون الواقعي وتقنيات الوسائط. ينظر المساهمون في تمثيل الإعاقة، ودور وسائل الإعلام في تكوين افتراضات ثقافية حول القدرة، وبناء الإعاقة من خلال تقنيات الوسائط، وكيف يستجيب جمهور المعاقين لأدوات فنية معينة. يختتم المجلد بكلمات ختامية من منظورين مختلفين في هذا المجال- إحداها عالمة الإعاقة راشيل آدمز، والآخر بقلم علماء الإعلام مارا ميلز وجوناثان ستيرن- والتي تنعكس على المجموعة، والمحادثات الجارية، ومستقبل دراسات وسائل الإعلام الخاصة بالإعاقة.

تعد دراسات وسائل الإعلام الخاصة بالإعاقة نصًا هامًا للمهتمين بهذا المجال المزدهر ، وسوف تمهد الطريق لفهم أكبر لدراسات وسائل الإعلام الخاصة بالإعاقة ومفاهيمها ومحادثاتها الهامة.

"ربما لاحظت أنني أستخدم الكرسي المتحرك. ولكني لم أسمح أبدًا لإعاقتي بتعريفي this ." مع هذا العرض غير الرسمي ، بدأت My Gimpy Life (MGL) أول حلقة لها، تم إصدارها على YouTube في صيف عام ٢٠١٢. لقد كانت سلسلة من خمس حلقات تم إنشاؤها بواسطة وبطولة Teal استقطبت شيرير، بشكل كبير على حياتها الحقيقية "مغامرات محرجة كممثلة معاقة تحاول التنقل في هوليوود على كرسي

متحرك". جذبت السلسلة القصيرة اهتمامًا كبيرًا، وفازت بجائزتي الأكاديمية الدولية لتلفزيون الويب لعام ٢٠١٢، واحدة للمسلسلات الكوميدية وواحدة للمسلسلات الكوميدية تمثيل شيرر.

في حقبة سادت فيها أيام (1974-1984) ABC'SHappy Days ورؤيتها الحنينية للحياة في الخمسينيات العليا في أوقات الذروة، كان هناك القليل من البرامج التلفزيونية التي اعترفت بالعناصر غير السعيدة لوجود المراهقين. على الرغم من أن "روايات المشكلات" للشباب، مثل (1967) The Outsiders، قد أصبحت سوقًا مزدهرًا في سبعينيات القرن الماضي، إلا أن الجزء الأكبر من البرمجة الشبكية للعصر نادراً ما "اعترف بوجود المراهقين أكثر من القفزات". (١٩٧٢-١٩٩٥) كانت استثناءً هامًا. الانخراط في مواضيع صعبة مثل إدمان الكحول في سن المراهقة والكبار، الشذوذ الجنسي، حمل المراهقات، العنصرية، تعاطي المخدرات، العنف المنزلي، الأمراض المنقولة جنسيا...

الحلقة التجريبية من Freakshowbegins مع محادثة بين رجلين Todd Ray - Venice Beach Freakshow، وجورج بيل ، رجل أمريكي من أصل أفريقي طويل القامة. يحاول راي إقناع بيل بأن ارتفاعه ٨'٧ 'يجعله مهووسًا بإظهار الملوك، وبالتالي عليه الانضمام إلى فناني الأداء في شاطئ فينيسيا. يقاوم بيل، مدعيا أنه لا يرى نفسه مهووسًا ويفخر في التفكير في نفسه كرجل عادي. على الرغم من أن احتجاجات بيل واضحة ، فإن العرض يضع راي كفائز عندما نراه لاحقًا يعرض بيل بحماس خلال...

تزامن إطلاق الفيلم الثالث عام ٢٠١٣ في فيلم Marvel'sHockerIron Manseries ، بطولة روبرت داوني جونيور، كبطل لقب، مع تزايد القلق العام في الولايات المتحدة بشأن الأعداد المتزايدة من قدامى المحاربين المعاقين العائدين من الحروب في العراق وأفغانستان. في هذا المقال، أعتبر محتوى واستقبال "إيرون مان ٣" لأزعم أن إعادة إدماج هؤلاء المحاربين الصعبة في المجتمع الأمريكي في القرن الحادي والعشرين تنعكس في تصوير وسائل الإعلام الشعبية كتوتر بين الأدوار الثقافية المحتملة لقدامى المحاربين على أنها "أبطال" أو "أشرار، "وأن الإعاقة تلعب دورًا رئيسيًا في هذه...

من أزياءها الفظيعة إلى عنوان جولتها الدولية الثانية، "ذا مونستر بول"، عالم الفنانات المسرحية التي تصنع موسيقى البوب ليدي غاغا مليئة بالنزوات والوحوش.

بصفتها معلمًا غريبًا ومُعيّنًا ذاتيًا، تبنت ليدي غاغا دور "الأم الوحش" وتزعم أنها توفر الملاذ والأمل والإلهام لمعجبيها. في هذا الإطار، فإن معجبيها، الذين تسميهم غاغا "الوحوش الصغيرة" بحنان، يتصورون أنهم غرباء يعيشون على هوامش المجتمع. على الرغم من حقيقة أنها حققت النجاح في جميع أنحاء العالم وتحتل العديد من المناصب ذات الامتياز الاجتماعي على أساس العرق والفئة والجنس والقدرة ، ...

في ١٢ سبتمبر ٢٠١٤، في المحكمة العليا لجنوب إفريقيا في بريتوريا ، تم العثور على الرياضي والشهرة الدولية أوسكار بيستوريوس مذنب في قتل صديقته، الممثلة والممثلة النموذجية ريفا ستينكامب. القتل العمد، الذي حكم عليه بالسجن لمدة أقصاها خمس سنوات. في تهم منفصلة بسلاح ناري، أعلن القاضي ماسيبا أن بيستيريوس مذنب في تهمة واحدة قام فيها بتفريغ مسدس غلوك ٢٧ بشكل غير قانوني (في حادثة سابقة غير ذات صلة في مطعم) وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ. في ٣ ديسمبر ٢٠١٥ ، قامت لجنة.

لا توجد فئة عصبية قد استحوذت على سحر الجمهور في السنوات الأخيرة تمامًا مثل التوحد. لقد نتج التصنيف عن ثقافة فرعية غنية للمجتمعات التي تم تحديدها ذاتيًا (Auties و Aspies)وشهد ظهور المصطلح اختصارًا لثقافة الطالب ونوع الشخصية، وأثبت أنه ينبثق من الصور الأدبية والإعلامية التي لا تُنسى. من غريب الأطوار محبوب ، العباقرة غريب الأطوار ، وحرمان غير مألوف. جنبا إلى جنب مع ظهوره في النصوص الشعبية، اكتسب التوحد العملة من خلال المفهوم السياسي والاجتماعي والثقافي الناشئ عن التنوع العصبي ودعوته لتوسيع فهمنا للاختلاف المعرفي خارج وخارج إطار الإعاقة.

تتشكل الإعاقة ووسائط الإعلام. ومع ذلك ، فإن دراسات الإعاقة والدراسات الإعلامية، مع نقاط الاتصال المختلفة، غالباً ما تجد نفسها في عدة أغراض. يبدو أن الثقافة الشعبية "غارقة في تمثيلات الإعاقة"، كما يكتب المحررون في مقدمة "دراسات وسائل الإعلام المتعلقة بالإعاقة" ، لكن معظم هذه التمثيلات مجازية أو نمطية أو مذهلة. يشير توبي ميلر في هذا المجلد إلى أن الشخصيات ذات الإعاقة المتكررة في الدراما التليفزيونية الأمريكية بلغت ٠.٩٪ فقط في الفترة ٢٠١٥-٢٠١٦. من المفهوم جيدًا الآن أن الوسائط تتراكم وحتى أنها تولد الإعاقة، من خلال وصم التمثيلات الشعبية ومن

خلال وسائل مثل المحظورات المعمارية، ... ت المتعلقة بتصوير الأشخاص ذوي الإعاقة من قبل وسائل الإعلام (الأدب والسينما والتلفزيون) وتأثير هذه الصور على المواقف تجاه الإعاقة. يتم تقييم إمكانات وسائل الإعلام لتغيير المواقف، ويتم فحص المحاولات الأخيرة لتغيير المواقف مع العروض الإعلامية في الفصول الدراسية. (سجل قاعدة بيانات PsycINFO) ٢٠١٢ APA .

منذ سبعينيات القرن العشرين ، أصبحت حركة الأشخاص المعوقين مؤسسة سياسية القوة في جميع أنحاء العالم. لقد واجهت وجهة النظر الأرثوذكسية التي مفادها أن الإعاقة يجب أن تحدد من حيث الإعاقة الفردية التي تتطلب العلاج الطبي. في المقابل، تقول نظرية وممارسة الإعاقة أن هذه الحركة تنشأ من فشل المجتمع إزالة الحواجز الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الواسعة النطاق التي تقوم عليها الاستبعاد الاجتماعي للمعوقين وحرمانهم من حقوق المواطنة الأساسية - ما كان يطلق عليه نموذج اجتماعي للإعاقة(Finkelstein 1980 ؛ Oliver 1983 ، ١٩٩٠ .(وقد استكمل هذا من خلال حملات متضافرة ضد الصور النمطية السلبية الواردة في وسائل الإعلام وتمثيلات ثقافية. كما أن تسييس الأشخاص ذوي الإعاقة قد أبرز أهمية ثقافة الإعاقة البديلة، التي تحتفي بهوية وعي المعوقين

وتأسيسا على ما تقدم يمكن ملاحظة ان العلوم تتخطى تمثيلات الإعاقة للنظر في كيف تشكل الإعاقة وسائل الإعلام والعكس بالعكس. والتمثيل بقضايا ثقافية أوسع. وهي تشمل القضايا الأوسع، مثل وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى الإنتاج والمشاركة المدنية في وسائل الإعلام، وليس فقط استهلاك المنتجات الإعلامية كما كان في الماضي القريب.

١١. التوصيات المقترحة:

- ضرورة إجراء دراسات تشمل الإعاقات المختلفة وكفاية تكييف البرامج والأدوات الإعلامية، بما يتناسب مع الوضع الإعلامي في المجتمعات المختلفة.
- ضمان الوصول بأكثر قدر ممكن لذوي الإعاقة إلى المعلومات وما يجري تداوله في وسائل الاعلام المختلفة، من خلال وضع سياسات تأخذ في الاعتبار الاستفادة من التنوع في التطبيقات الحديثة وتقريبها، حتى يتسنى استخدامها في تمكينهم بصورة أكبر في المجتمعات المختلفة وفق الظروف والإمكانيات المتاحة، وهذا لا يتم إلا من خلال إطار تشريعي يؤمّن تنفيذها.

- ❖ تضمين برامج تفاعلية تسمح للمعوقين بالتفاعل معها لتمكينهم من طرح آرائهم ومشكلاتهم المختلفة في وسائل الإعلام،
- ❖ كسر الصور النمطية للمعوقين في الإعلام، من خلال طرح نماذج أكثر تنوعا، وتسليط الضوء بصفة أكبر على الإعاقات المختلفة ومشكلاتها الاجتماعية وتضمينها وغيرها في إطار قانوني اجتماعي، وليس كمشكلات منفصلة تختلف عن فئات معينة.
- ❖ تخطى عدد أكبر من الباحثين في مجال الإعاقة التحليل النصي لتمثيل وسائط الإعلام بالنظر بشكل أكمل في دور وسائل الإعلام في الدوائر الاقتصادية والإيديولوجية للإنتاج والاستقبال
- ❖ العمل باتجاه ان يصبح علماء الوسائط أكثر وعياً بالمجموعة الأوسع من التجسيدات التي تتشكل في ضوء اللقاءات مع وسائل الإعلام
- ❖ دعم الفعاليات الإعلامية الموجهة في توفير الفرص لجميع الباحثين (كما هو حاصل في هذا المؤتمر) بالتعريف عن أنفسهم في الاهتمام الموجه الذي يركز على تفاعلية العلوم الإنسانية مع العدالة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي توحد كلاً من دراسات الإعاقة والدراسات الإعلامية، والمساعدة في تطوير دراسات وسائط الإعاقة حول النظرية والمنهجية.
- ❖ التأصيل والانضاج في طرق دراسات الإعاقة والدراسات الإعلامية.

تسعى دراسات وسائل الإعلام الخاصة بالإعاقة إلى إنشاء مجال جديد؛ مجال الدراسات الإعلامية للإعاقة. علما أن دراسات الإعاقة والدراسات الإعلامية قد أثرت على بعضها البعض، رغم ان المحاولات في هذا الاتجاه كانت منسقة وقليلة للجمع بين الحقلين. وبالتالي، فإن الأساس المنطقي هو أن دراسات الإعاقة أو الدراسات الإعلامية، من تلقاء نفسها، تحاول بشكل كافٍ تجاوز التعقيدات التي يمكن ان تؤثر على الجمع بين الإعاقة والإعلام . ويمكن للحوار متعدد التخصصات الذي يتم تنظيمه حاليًا ضمن العديد من المؤسسات الدولية سيما في أوربا واليابان والولايات المتحدة الامريكية؛ تأمل في تعبيد الطرق التي يمكن أن تزداد بها الدراسات الخاصة بالإعاقة والدراسات الإعلامية.

١٢. قائمة المراجع

- **عبدالرزاق الدليمي(٢٠٢٠). الاعلام الهجين، دارالابتكار، عمان، الأردن.**
- تقرير اتحاد الاذاعات الاوروبية (٢٠١٦) EBU بعنوان " Access Services Pan European Survey
- **تقرير المجلس الاعلى للسمعي البصري بفرنسا CSA (يونيو٢٠١٧) بعنوان**
- L`accessibilite` des programmes de la te`le`vision aux personnes handicape`es et la repre`sentation de l`handicap a` l`antenne
- Elizabeth Ellcesso Disability (2017). Media Studies Paperback – October .
- sosol:Sociology of Sport Online(2001). Volume 7 Issue 1. Physed.otago.ac.nz. May 2001. Archived from the original on 20 December 2012.Retrieved 18 June 2012.
- Disability(1998) Concepts and Definitions:Written by ILO Content Manager.
- Gee, J. P. (2005). "Semiotic Social Spaces and Affinity Spaces.From the Age of Mythology to Today's Schools." In Beyond Communities of Practice: language, Power and Social Context. edited by D. Barton and K. Tusting, Cambridge: Cambridge University Press.
- McKay, G.(2013). Shakin' All over. Popular Music and Disability. Ann Arbor: University of Michigan Press.
- https://almanalmagazine.com/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D9%88%D8%A3%D8%AF%D8%A8/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D9%82%D8%A92/https://library.islamweb.net/newlibrary/display_umma.php?lang=&BabId=1&ChapterId=4&BookId=2062&CatId=201&startno=0